الأمير والملك عبدالله في حديث مشترك لدى وصول سموه إلى السعودية

جانب من الاجتماع التشاوري

الصورة التذكارية لرؤساء الوفود المشاركين في الاجتماع (ا ب)

«تشاوري» قادة «التعاون» وافق على تحديث الاتفاقية المشتركة ورفض التهديدات الإسرائيلية للبنان وسورية

الكويت «تنضم» إلى المنظومة الأمنية الخليجية

سمو الأمير لدى مغادرته البلاد

- الأمير: توطيد العلاقات بين دول الخليج نحو مزيد من الرقي والازدهار لشعوبها

| الرياض- من صبحي رخا |

أعلن قادة دول مجلس التعاون الخليجي «رفضهم التام للتهديدات الاسرائيلية المستمرة لكل من سورية ولبنان»، داعين الى ضرورة «الاسراع في تشكيل حكومة إجماع وطني في العراق»، ومعربين عن أملهم في أن «تسفر الجهود الحالية بما فيها المفاوضات غير المباشرة الى استئناف عملية السلام».

وقال الامين العام لمجلس التعاون الخليجي في مؤتمر صحافي عقده مساء امس عقب ختام الاجتماع التشاوري الثاني عشر لقادة دول مجلس التعاون الذي عقد في قصر الدرعية في الرياض برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، وترأس فيه صاحب السمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد وفد الكويت في الاجتماع أن «الملف الامني كان محور القمة التشاورية» التي اعتبر انها قمة «استثنائية تعقد في ظروف استثنائية تحيط بمنطقة الخليج خصوصا في ما يتعلق بالتدهور الامني في العراق والتطورات السياسية، وكذلك في ما يتعلق بتطورات الملف النووي الايراني، والتهديدات الاسرائيلية لسورية ولبنان».

وأعلن العطية ان الشأن الكويتي «كان حاضرا في القمة»، مبينا ان موضوع انضمام الكويت الى الاتفاقية الامنية الخليجية «أصبح ممكنا الآن»، مشيرا الى ان القادة «اطلعوا على نتائج الاجتماع التشاوري الاخير لوزراء الداخلية، والذي كان من بين ابرز نتائجه موافقة كل دول الوزراء على طلب الكويت تحديث الاتفاقية».

وأوضح ان دول المجلس «يمكن الآن ان تستوعب التحفظات الكويتية السابقة، وما كان غير ممكن سابقا أصبح الآن ممكنا لتنضم الكويت قريبا الى المنظومة الأمنية الخليجية».

ونفى العطية ان يكون الاجتماع «تطرق الى بحث موضوع شبكة التجسس الايرانية على اعتبار ان الكويت ترى التريث في الاعلان عن نتائج هذا الموضوع لحين اكتمال التحقيقات».

وبين العطية ان القادة «اكدوا ان التهديدات الاسرائيلية المستمرة لكل من لبنان وسورية لن تؤدي الا إلى زعزعة الامن والاستقرار في المنطقة».

وجدد القادة وفقا للعطية موقفهم «الداعي للحفاظ على امن العراق واستقراره ووحدته الاقليمية»، مشيرا الى ان القادة «دعوا في المقابل الى ضرورة الاسراع في تشكيل حكومة اجماع وطني بعيدا عن الطائفية بما يؤدي الى الاسهام في نجاح العملية السياسية»، لافتا الى ان دول المجلس «تقف على مسافة واحدة من كافة القوى السياسية».

وبشأن الملف النووي الايراني دعا القادة الى ضرورة «حل هذا الملف بالطرق السلمية»، وجددوا موقفهم «الثابت بشأن ضرورة جعل منطقة الشرق الاوسط بما فيها اسرائيل منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل».

واعرب القادة في ما يتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط عن املهم في ان «تسهم الجهود الحالية بما فيها المفاوضات غير المباشرة في استئناف عملية السلام وبلوغ هدف السلام المنشود».

وحضر سمو الأمير والوفد الرسمي المرافق لسموه مأدبة عشاء اقامها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية وذلك على شرف قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وذلك بمناسبة انعقاد اللقاء التشاوري الثاني عشر.

وبعث صاحب السمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد برقية شكر إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - ملك المملكة العربية السعودية اعرب فيها سموه عن خالص الشكر والتقدير على الحفاوة البالغة وكرم الضيافة اللتين حظي بهما سموه والوفد المرافق خلال مشاركته في اللقاء التشاوري الثاني عشر، سائلاً سموه المولى تعالى ان تكتل اعمال هذا اللقاء الاخوي المبارك بالتوفيق والسداد لتعزيز اواصر التعاون وتوطيد العلاقات بين دول المجلس وتحقيق تطلعات شعوبها نحو المزيد من الرقي والازدهار وخدمة قضايا الامتين العربية والاسلامية، مبتهلا سموه الى الباري جل وعلا ان يديم على خادم الحرمين الشريفين موفور الصحة والعافية وان يحقق للمملكة العربية السعودية الشقيقة وشعبها الكريم المزيد من الرفعة والازدهار في ظل قيادته الحكيمة.

وكان في استقبال سمو الأمير لدى وصوله إلى مطار الملك خالد في الرياض خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني للرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة الرياض واصحاب السمو الملكي الامراء والوزراء والأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبدالرحمن بن حمد العطية ورئيس بعثة الشرف المرافقة وزير الشؤون الاجتماعية الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين وسفير الكويت لدى المملكة العربية السعودية الشيخ حمد جابر العلي.

وبعد استراحة قصيرة في صالة التشريفات في المطار صحب خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد في موكب رسمي إلى قصر الدرعية حيث كان في استقبالهما صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وكان في وداع سموه على ارض المطار قبيل مغادرته البلاد سمو نائب الامير ولي العهد الشيخ نواف الاحمد وكبار الشيوخ ونائب رئيس الحرس الوطني الشيخ مشعل الاحمد وسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد ورئيس مجلس الامة بالانابة عبدالله الرومي والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الشيخ جابر المبارك ووزير شؤون الديوان الاميري بالانابة الشيخ علي الجراح وكبار المسؤولين في الدولة.

ورافق سمو الأمير وفد رسمي ضم كلا من نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ الدكتور محمد الصباح ونائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية وزير الدولة لشؤون التنمية وزير الدولة لشؤون الاسكان الشيخ احمد الفهد ورئيس جهاز الامن الوطني الشيخ محمد الخالد ووزير المالية مصطفى الشمالي ومدير مكتب صاحب السمو امير البلاد احمد فهد الفهد ورئيس المراسم والتشريفات الاميرية الشيخ خالد العبدالله ووكيل وزارة الخارجية خالد الجارالله وعدد من كبار المسؤولين في الديوان الاميري ووزارة الخارجية ووزارة المالية.

الأمير مصافحا السفير السعودي عبدالعزيز الفايز

- العطية: الملف الأمني كان محور القمة الاستثنائية التي عقدت في ظروف استثنائية تحيط بمنطقة الخليج
- الاجتماع لم يبحث موضوع شبكة التجسس على اعتبار أن الكويت ترى التريث لحين اكتمال التحقيقات
- تجديد الدعوة للحفاظ على أمن العراق واستقراره ووحدته الإقليمية ضرورة الإسراع في تشكيل حكومة إجماع وطني
- التأكيد على ضرورة حل الملف النووي الإيراني بالطرق السلمية وجعل الشرق الأوسط خالٍ من أسلحة الدمار الشامل
- الأمل في أن تسهم المفاوضات غير المباشرة في استئناف عملية السلام وبلوغ هدف السلام المنشود